

## شكر نعمة الله في الطعام، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

وكيف يمكن للانسان ان يشكر نعمة الله سبحانه وتعالى في الطعام اولاً يا اخواني الكرام ان يستشعر المرء ان هذا الطعام رزق من رزق الله عز وجل وانه ليس بقوته وانه ليس بسطوته - [00:00:00](#)

وثانياً انه يتأدب باداب الطعام الاكل سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك انه يحمد الله عز وجل لما يأكل يسمى الله لما ينتهي من الاكل يحمد الله. ولذلك الامام احمد رحمه الله تعالى كان كل لقمة - [00:00:15](#)

وكل مذاقه من لبن او شربة من عسل او شربة من ماء يأكلها مع الطعام يحمد الله عز وجل عليها يشرب يحمد الله مرتين احمد الله اكل لقمة يحمد الله. ويقول له طلابه ماذا تفعل؟ يقول لهم اكل وحمد خير من اكل وصمت - [00:00:35](#)

يعني كل واحمد الله كل واشكر الله خير من ان تأكل وان تصمت ولذلك نجد يا اخواني الكرام ان هذا من شكر نعمة الله عز وجل ان تستشعر نعمة الله عز وجل عليك وانت تأكل وآآ وان هذه نعمة - [00:00:55](#)

اعطانا الله عز وجل اياها نخشى ان يسلبنا اياها. ولذلك كان يقول العلماء اللهم انا نعوذ بك من من السلب بعد العطاء. ان يعطيك الله تبارك وتعالى ثم يسلبك الله. هذا قاسي على النفس. يعني لو ان الانسان سلبه الله من البداية او كان عطاؤه له قليل لكان ذلك يمكن - [00:01:12](#)

ان يعتاد عليه او يمكن ان يكون مشاقاً. لكن الاشد من ذلك والاصعب من ذلك ان يعطيك الله. يعطيك الله يعطيك الله ثم يسلبه الله عز وجل منك وان يأخذه عنك على حين غرة والانسان لا يعلم ولا يشكر. فهذا يا اخواني الكرام من ضمن النقاط من ضمن النقاط ان الانسان لما يشكر الله عز وجل على - [00:01:32](#)

هذا الطعام وعلى هذه النعمة انه كذلك يستشعر ان له اناسا وان له جيران اقرباء فقراء يحتاجون لمثل هذا الطعام. فهو في الحقيقة لا يأكل فقط هو منه ولذلك يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فتعاهد ماءها او فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك. هذه المفاهيم يا اخواني الكرام ينبغي ان تكون عندنا هذه المفاهيم وان يكون ذلك من - [00:01:52](#)

اشهى الطعام يعني يؤخذ كما تأخذ انت وليس يؤخذ من بقايا الطعام نعم يمكن للانسان ان يكون اذا كانت بقايا الطعام كثير ولا يمكن التصرف به ويمكن ان يعاد تخزينه وحفظه كما في بعض الدول في بنوك خاصة - [00:02:18](#)

التغليف وحفظ الطعام من جديد فان هذا امر عظيم لكن للأسف الشديد هنالك دول يا اخواني ودول ربما دول يعني خليجية تعد هي الاولى هي الاولى من الهدر الطعام. القاء الرز والقاء اللحم - [00:02:33](#)

في المهمات باشياء ضخمة جدا. هذا الهدر يا اخواني الكرام انتم تتحدثون عن امر مريع في الحقيقة. هل هذا من شكر نعمة الله سبحانه وتعالى لسه والله من شكر نعمة الله عز وجل. فاذا من شكر نعمة الله ان تتصدق بهذا الطعام سواء في اوله او اذا كان فائضا زائدا تصدق به - [00:02:47](#)

وكذلك من شكر نعمة الله سبحانه وتعالى بهذا الطعام الا تستعين بهذا الطعام على معصية الله عز وجل. يعني اكلت وشربت وآآ استشعرت بطعم هذا الطعام ان الانسان لا يفعل المعصية. نقل عن الامام ابي عبد الله سفيان الثوري - [00:03:07](#)

الله انه كان حينما يأكل ويكثر من الطعام يقوم فيذم نفسه ويضرب بيده على صدره ويقول يا سفيان يا سفيان اكلت واكثر فاعمل لربك وسر كما يسير الخيل بين الامار. ولا تكن - [00:03:27](#)

حاشاكم وحاشاه رحمه الله تعالى ولا تكن كغيرك ممن يأكل ثم ينام ثم يأكل ثم ينام. فان الحمار فان الحمار اذا اكل كثيرا جرى كثيرا

الحمار اذا اكل كثيرا جرى كثيرا. لكن الانسان اذا اكل كثيرا ولم ولم يفعل فهذا حاله كأنه يقول اسوأ من حال الحمار - [00:03:48](#)  
اسوأ من حال البهيمة فالانسان كذلك يتقوى على طاعة الله سبحانه وتعالى بهذا الطعام وليس يتقوى به على معصية الله تبارك وتعالى. ومن اعظم نقاط شكر الله سبحانه وتعالى على النعمة ان يحدث المرء نفسه دائما وابدا بان هذه النعمة من الله عز وجل -

[00:04:11](#)

وان هذه النعمة ليست مقرونة بالطعام لانه بعض اهل العلم يقول بعض الناس لا يعرف نعم الله الا بالطعام ولذلك مثلا نجد بعض الناس يمكن حقيقة انه اذا غضب يسب الدين او انه يتحدث بحديث لكن عنده النعمة اشئ عظيم. يعني بمسك الخبزة وحياة هالنعمة

- [00:04:33](#)

انه ببوسها وحياة هاللقة وحياتها الكذا وحياة هالكذا. وحياة ويمكن انه لا يترك شاذة ولا فاذة ولا حبة رز الا واكلها ويستشعر فقط نعمة الله في الطعام فهنا العلماء ذموا هؤلاء هذا كما ذكر العز بن عبد السلام والقرافي رحمة الله تعالى عليه. امام المالكية. قال بعض الناس لا يستشعر نعم الله عز وجل الا عليه الا وقت الاكل - [00:04:53](#)

هذه النعمة وكذا. نعم النبي عليه الصلاة والسلام حثنا على ان نأكل الطعام وان ننهي الطعام وانه لا يدري الانسان كما جاء في الحديث اي البركة تكون في الطعام افي اوله او في اخره - [00:05:16](#)

وحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان نأكل السفلى من الطعام السفلى الذي هو بقايا الطعام. يعني بعض الناس يأكل ثم تبقى بقايا. يقول خلاص بيقوم احنا بنقول يتبغدد يتبغدد يعني كيف كان يضرب المثل باهل بغداد لما كانوا مرفهين ومنعمين وعندهم الاموال العظيمة اصبحوا مضرب - [00:05:30](#)

مثلا يقول لك فلان يتبغدد يعني انه على طريقة اهل بغداد كان عندهم من الطعام وكانوا يقولون بغداد دار لاهل المال ابي طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق ظللت حيران امشي في ازقتها كانني مصحف في بيت زنديق - [00:05:50](#)  
يعني هم يقولوا بغداد دار لاهل المال طيبة مليئة ثم جرى عليها ما جرى. فبعض الناس كذلك حتى عن نعمة ربه يتبغدد. يعني كأنه يريد

ان يكون كحال اهل بغداد يوم ان كانت في عصر الخلافة العباسية وكان عندها من الطعام والشراب ما الله به عليم - [00:06:08](#)  
فبعض الناس كذلك يا اخواني هو يستشعر فعليا مثل هذا المفهوم. يعني مثل ما كان ابو نواس يقول انما الدنيا مدام وطعام ما دام فاذا فاتك هذا فعل الدنيا السلام. هو يعني ما يستشعر نعمة الله الا فقط بالاكل والشرب. لا مهو مش هيك الواحد يستشعر نعمة الله عز وجل. استشعار نعمة الله عز وجل - [00:06:25](#)

باعظم من ذلك ان تتقوى بهذا على طاعة الله سبحانه وتعالى كما كان يقول معاذ بن جبل عن انهم اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي كذلك انت تحتسب بانك بمثل هذا الطعام الذي تأكله لا يكون الانسان فقط يرتاح وانما لا وانما يكون داعية له للعمل. وبناء -

[00:06:45](#)

على ذلك ليس ان يأكل كثيرا وان يشرب كثيرا. فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم امرنا حتى بالطعام بالاعتدال وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء - [00:07:05](#)

الا يذكر الله الشيطان يأكل معه لا يأكل مما يليه يأكل بشراهة آ لا يراعي حق الله عز وجل في الطعام شره اه من من غير استفتاح ولا احنا يا اخواني ترى على فكرة ديننا كله فيه بروفات. مقدمات. بدك تدخل عالمسجد بسم الله - [00:07:25](#)

ولت ذكر معين في الصلاة دعاء استفتاح. القرآن الكريم بسم الله الرحمن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. في اداب الخلاء تدخل فئة الخروج من الخلاء كذلك في الطعام في الشراب حتى في الجماع حتى في اي شئ في في مقدمات وفي في مدخلات وفي مخرجات في مقدمات وفي - [00:07:45](#)

توايع. فلذلك الانسان كذلك لا يأتي هكذا على الطعام. بعض الناس سبحانه الله نجد فعلا انه لما يأكل على الطعام يعني وكأنه حرم من الطعام كله شراها وطريق فجة هذا يا اخواني ليس لائقا ليس لائقا باهل الايمان ولذلك - [00:08:05](#)  
المؤمن في الحقيقة اكله كذلك اكل في اكل فيه اقتصاد. وليس اكل فيه اسراف ولا تأثير وتبذير. ولذلك قال ربي تبارك وتعالى وكلوا

واشربوا ولا تسرفوا وكلوا كلوا واشربوا ولا تسرفوا. يا بني ادم خذوا زينتكم عند - [00:08:25](#)  
كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. وبعض اهل العلم قال انه هذه الاية دل في الامر وان كان هذا من دلالة الاقتران عن اصول الفقه  
انها دلالة ضعيفة لكن بعض العلم كان يحبذ عند كل صلاة طعام. خذوا زينتكم عند كل - [00:08:45](#)

وكلوا واشربوا يعني اذا اردت ان تأتي الى كل مسجد كل لقمة واشرب لقمة ولا تسرف تقوي بهذا على طاعة الله عز وجل وكلوا  
واشربوا ولا تسرفوا ولذلك كان يقول ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قل واشرب والبس من غير سرف ولا مخيلة. من غير ان يكون  
في عندك اسم - [00:09:01](#)

والفرق بين الاسراف والتبذير ان الاسراف ان الانسان يعطي من المال الكثير على شيء مباح ولذلك الله سبحانه وتعالى اه حيث نهانا  
عن الاسراف ونهانا عن عن طاعة المسرفين ولا تطيعوا امر المسرفين. اي نعم. ولكن التبذير هو ان يعطي المرء المال في الحرام -

[00:09:22](#)

المال بحد ذاته بالحرام. اما الاسراف في حلال ولكن فيه اسراف. بعض الناس يا اخواني يأكل حقيقة حتى ينتفخ. وهذا لن يستطيع  
ان بعد ذلك ان يقوم باداء عبادة ولا باداء الطاعة ولا ما يحزنون. وهذا ليس من اداء شكر نعمة الله سبحانه وتعالى. اخي الكريم لا  
تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل - [00:09:45](#)

زر الجرس - [00:10:05](#)